ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Alp Erslan Turkish and His Role in Turkish Politics 1960 – 1980

Assist. Prof. Dr:Shatha Faisal Rasho

: Department of History / College of Education / Al-Hamdaniya University

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.shatha.f@uohamdaniya.edu.iq
٠٧٥٠٣٧٥٩٨٨٢

Keywords:
Alp Arslan Turkish,
History of Turkey,
the Ottoman Empire

ARTICLE INFO

Article history:
Received 14 Jan. 2021
Accepted 28 Apr 2021
Available online 15 Aug 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

Alp Arslan Turkish's character represented an important stage in the Turkish modern history , which was linked to the radical change that took place in Turkey following the defeat of Ottoman Empire in First World War and the declaration of the establishment of modern Turkey Republic in 1923 by Mustafa Kamal Ataturk and the presence of a large group of Turkish military with National orientation. Arslan was one of the pillars of the new approach to this state, which was distinguished by his leadership personality and his extremist nationalist tendencies.

The developments in the political situation in Turkey helped Aslan's emergence in the political field and his adoption of an extremist nationalist approach that strongly opposed the democratic changes that brought, liberal movements and parties to power. This politician adopted a hostile position to these parties, and his position strengthened with the establishment of National Movement Party and formation of a military wing named Gray Wolves. He was involved in the turbulent political changes that continued between 1969-1980, he and his followers entered into violent confrontations with social currents and political movements that ended with his arrest and imprisonment. After 1980, a new phase started of this politician's history .

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.11

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ألــب أرســلان توركيش و دوره في السياسة التركيــة ١٩٦٠ – ١٩٨٠

أ. م. د. شذى فيصل رشـو/ قسم التاريخ /كلية التربية / جامعة الحمدانية

الخلاصة:

مثلت شخصية الب ارسلان توركيش مرحلة مهمة من تاريخ تركيا المعاصر والذي ارتبط بالتغيير الجذري الذي حصل في تركيا اثر هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى واعلان تاسيس الجمهورية التركية الحديثة في العام ١٩٢٣م على يد مصطفى كمال اتاتورك وبوجود نخبة كبيرة من العسكريين الاتراك ذوي التوجه القومي ، وكان ارسلان احد ابناء النهج الجديد لهذه الدولة والذي تميز بشخصيته القيادية وميوله القومية المتطرفة ، وساعدت تطورات الاوضاع السياسية في تركيا الى بروزه على الواجهة السياسية وتبنيه نهجا قوميا متطرفا عارض بشدة التغييرات الديمقراطية التي جاءت بالحركات

والاحزاب اليسارية والليبرالية الى السلطة ، وبذلك فقد انتهج موقفا معاديا لها وازداد موقفه قوة بتاسيس حزب الحركة القومية وتشكيل جناح عسكري له اطلق عليه الذئاب الرمادية والذي من خلالهما دخل معترك التغييرات السياسية المضطربة التي استمرت خلال المدة ١٩٦٩-١٩٨٠ بشكل واضح دخل خلالها ارسلان ومؤيديه واتباعه في مواجهات عنيفة مع تيارات اجتماعية وحركات سياسية وقوى الدولة انتهت بالقبض عليه وسجنه لتبدا بعد العام ١٩٨٠م مرحلة جديدة في تاريخ هذا السياسي .

المقدمة :

تعد دراسة الشخصيات السياسية من الأهمية بمكان ، ذلك انها ترتبط ارتباطا مباشرا بتاريخ الدول لاسيما اذا كانت هذه الشخصيات من القيادات الحزبية او العسكرية او الاجتماعية والتي تؤثر تاثيرا كبيرا على تطورات الاحداث السياسية في بلدانهم ، وتاتي شخصية السياسي التركي الب ارسلان توركيش من بين الشخصيات المهمة التي كان لها اثر بارز في تاريخ تركيا السياسي المعاصرخلال مدة الانقلابات االعسكرية التركية بين عامي ١٩٦٠-١٩٨٠م ، والتي سادت تركيا الاضطرابات وتدهور الاوضاع السياسية والاجتماعية وازدياد العنف ، ومن هذا المنطلق وقع اختيارنا على هذه الشخصية التي مثلت جانب العنف خلال تلك المدة الحساسة من تاريخ تركيا المعاصر .

تمهيد :

تمثل الشخصيات السياسية في تركيا حالة محورية في الاستقطاب السياسي و التأثير المباشر في الفكر السياسي للقوى و الاحزاب السياسية في تركيا ، فمنذ الاعلان عن تأسيس الجمهورية التركية و انهاء النظام العثماني ذي الصبغة الاسلامية بدأ مصطفى كمال اتاتورك،[١] بسلسلة من الاجراءات التي من شانها تغيير شكل النظام السياسي في تركيا وفق النمط الغربي العلماني الحديث ، فمع اعلانه الدستور الاول لهذه الجمهورية عام ١٩٢١ م شرع بالعمل بالدستور الجديد عام ١٩٢٣ م ليضع فيه الاسس العامة الاساسية للنظام الجمهوري و الذي جعل من النظام العلماني اساساً لهذه الدولة متمثلاً بشخص رئيس الدولة ذي الصلاحيات الواسعة مع تأسيس المجلس الوطني التركي الكبير وبالتالي واخذت تركيا تسير منذ ذلك الوقت بذلك النهج .[٢]

وافرزت تلك المتغيرات واقعاً جديداً يختلف كلياً عن العهد الذي كانت تعيش فيه تركيا و بالتالي كانت هناك ضرورة ملحة ان توازن تركيا بين اسلوبها السياسي الداخلي و طبيعة علاقاتها الخارجية التي كان يجب عليها ان تحافظ على استقرار مكانتها الاقليمية و

الدولية لكسب المزيد من الوقت لبناء الاستقرار الداخلي ، و كان موقف الحياد الدولي الذي التزمت به تركيا في سياستها الخارجية و مراقبة الاحداث الاقليمية و الدولية و التفاعل معها بطريقة ايجابية جزءاً مهماً في السياسة الخارجية ، و بناء عليه فقد كان للمواقف التركية من القضايا الخارجية اثراً مهماً في نجاح تجربتها الداخلية و منها الموقف من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ والتي حاولت تركيا بشدة الافادة منها سياسياً و ذلك بالحياد اولاً و مجاملة الحلفاء الذين ترى فيهم الاقرب الى نمطها السياسي الجديد و عليه كان اعلانهم غلق المضايق التركية بوجه السفن الالمانية ١٩٤٤ ثم الاعلان عن دخولها الحرب الى جانب الحلفاء في ٢٢ شباط ١٩٤٥ .[٣]

وبطبيعة الحال فان هذه المتغيرات في السياسة الخارجية التركية كان يجب ان يرافقها تعديل دستوري سياسي داخلي و كان دستور عام ١٩٤٥ م معبراً لهذه التوجهات لاسيما بعد انتهاء وجود اتاتورك بوفاته عام ١٩٣٨ م و انتهاء نظرية الزعيم الاوحد للبلاد و نظام الحزب الواحد و مجاراة للوضع الدولي الجديد الذي بدأ يظهر بقوة على الساحة العالمية باتباع النمط الديمقراطي الليبرالي في السياسة الداخلية و الخارجية ، و هذا ما اكده اعلان الرئيس التركي الجديد عصمت اينونو ،[٤] في تشرين الثاني ١٩٤٥ م في خطابه امام البرلمان التركي بانه على استعداد لاجراء تعديلات كبيرة في النظام السياسي و متعهداً ان تكون هذه التعديلات متماشية مع المتغيرات الدولية الجديدة ،[٥] ولهذا نرى ان التعديلات الجديدة التي تعهد باقرارها اينونو كانت قد اعدت بعناية لتقوية المجلس الوطني و تركيز الخيار السياسي بيده ، غير ان ذلك تعارض مع تداخل صلاحيات السلطة التشريعية مع صلاحيات السلطة التنفيذية وهو ما ادى الى التذكير الى الدور الوسيط للمؤسسة العسكرية في حماية النظام السياسي الذي ارسى بناءه اتاتورك .[٦]

كان من ابرز معوقات التعديلات الدستورية الجديدة للعام ١٩٤٥ م بانها تقضي على وجود الحزب الواحد الذي كان يمثل تركيا منذ تأسيس جمهوريتها ،وصاحب ذلك انهيار الاحزاب الدكتاتورية في بعض دول اوروبا كالمانيا و ايطاليا ، فضلاً عن الحاجة الماسة لتركيا لدعمها اقتصادياً من قبل الولايات المتحدة الامريكية و دول اوربا الغربية و المرهونة بمدى نجاح التجربة الديمقراطية في تركيا .[٧]

وبين اقرار النظام الديمقراطي و المحافظة على النمط الاتاتوركي في السياسة الداخلية كان تأسيس مجلس الامن القومي ،[٨] الذي اقرته المادة (١١١) من دستور عام

١٩٤٥ م ، يمثل عقدة صعبة في تحول تركيا نحو المجتمع الغربي و مدى مقبوليتها الدولية ، اذ اصبحت المؤسسة العسكرية نموذج تدار من قبل مجلس الامن القومي و هذا يعني ان من حق هذا المجلس التدخل في الشأن السياسي في حال ملاحظة ان السياسة الحكومية لتركيا تبتعد عن النهج السياسي الذي وضعه اتاتورك ، و هذا ما يعقد العلاقة مع المجتمع الدولي الديمقراطي المتمثل بالولايات المتحدة الامريكية و دول اوربا الغربية و التي تحاول تركيا ان تندمج فيهما .[٩]

فضلاً عن افراز بعض المتغيرات في السياسة التركية تناقضاً اخر بين مبادئ النظام السياسي الجديد و الموروث التاريخي الثقافي للشعب التركي وهو ما نتج عنه نشوء صراع وجدل بين المجتمع و الدولة التركية والذي ظهر جلياً في القضاء و المؤسسة العسكرية و الاعلام ادى لجوء تركيا الى فرض السياسة التي اقرها النظام الاتاتوركي بالقوة مع وجود مجلس الامن القومي التركي ، فكانت التعديلات الدستورية لعام ١٩٤٥ م محاولة للقفز فوق هذه التناقضات و الصراعات .[١٠]

وفي خضم تلك التحول شهدت الساحة التركية بروز مجموعة من الحركات و التيارات و الاحزاب المختلفة في توجهاتها السياسية كان الحزب الديمقراطي الذي تأسس عام ١٩٤٦ م من اهمها ،[١١] والذي فاز في انتخابات ١٤ ايار ١٩٥٠ م باغلبية مقاعد المجلس الوطني التركي بحصوله على (٤٠٨) مقعد مشكلاً بذلك اول حكومة تركية تخرج عن قالب النمط الاتاتوركي و ترأسها جلال بايار ،[١٢] وهو ما يؤكد الجدل الداخلي الذي افرزته تغييرات دستور ١٩٤٥ م وعدم المقبولية بالنظام السياسي السابق بين طبقات المجتمع ، لاسيما و ان من ابرز واجهات الحزب الديمقراطي تحفظه على سيطرة المؤسسة العسكرية على سياسة الدولة ،[١٣] اضافة الى بروز الاحزاب السياسية القومية و التي تركز على القومية التركية على نحو يتسع عن حدود الرؤية الاتاتوركية.[١٤]

ووفق هذا المتغير و التحول الكبير في السياسة الداخلية التركية فقد حكم الحزب الديمقراطي تركيا بين عامي ١٩٥٠ – ١٩٦٠ م منهياً بذلك مرحلة حكم الحزب الواحد و معلناً بداية تعددية حزبية استمرت للعقود اللاحقة .[١٥]

ومن جانب اخر فان مدة حكم الحزب الديمقراطي افرزت صراعاً مع المؤسسة العسكرية ، فقد اعتقد الحزب ان الجيش و المؤسسة العسكرية متعاطفة و تميل الى ابقاء حزب الشعب الجمهوري في صدارة العمل السياسي ، و تنظر الى عصمت انينو كقائد كبير

يمثل النهج الحقيقي للسياسة التركية و المبادئ الاتاتوركية ، وبالرغم من محاولة الحزب الديمقراطي تحسين علاقته بهذه المؤسسة الا ان العلاقة بقيت متذبذبة و ظاهرها عدم الثقة بين الطرفين .[١٦]

رافق ذلك ان هذه المدة قد شهدت ايضاً بروز احزاب سياسية اصطفت في مواقفها بين الحزبين الرئيسين في اشارة يمكن اعتبارها تمثل توسع في قاعدة العمل الحزبي و النهج الديمقراطي في تركيا ، كذلك تمثل خطوة في تضييق حدة الصراع و التناقضات بين الحزبين الرئيسيين .[١٧] الا ان الحزب الديمقراطي وبالرغم من كل هذه المتغيرات احس بالانعزال و وجود شرخ في العلاقة بينه كحزب حاكم و بين كيان الدولة السياسي المتمثل بسيطرة المؤسسة العسكرية و بناء عليه فقد حاول القيام باستقطاب مجموعة من العسكر لاضفاء شرعية له داخل هذه المؤسسة و من ابرز الذين استحالهم الحزب الى جانبيه المارشال فوزي جاقماق ،[١٨] فضلاً عن ضباط كبار اخرين ، وتمثل هذه الخطوة دعماً كبيراً للحزب، كون جاقماق كان رئيساً للاركان العامة حتى العام ١٩٤٤م ويعد احد الضباط الكبار في المؤسسة العسكرية .[١٩]

المبحث الاول : حياة الب ارسلان توركيش : ولادته – نشاته – افكاره السياسية :

ارتبطت الحركة السياسية في تركيا و منذ تأسيس الجمهورية التركية برموز سياسية كبيرة، ونتج عن هذه الرموز تأسيس الاحزاب و التيارات السياسية في مختلف اتجاهاتها و توجهاتها السياسية و الفكرية ، و كان لهذه الرموز السياسية الاثر البالغ في تأسيس قاعدة جماهيرية لكل حزب، بل و كان الارتباط الجماهيري لهذه الاحزاب المختلفة مرتبطاً بشكل جلي بقيادتها و مؤسسيها و ربما يعود السبب في ذلك الى طبيعة و ثقافة الشعب التركي المرتبط برموزه و قياداته القبلية قديماً و من ثم الفكرية و العقائدية و السياسية ايضاً ، و ضمن هذا السياق فأن نشات الحركة القومية التركية بوجها المتشدد قد ارتبط بشخص السياسي التركي الب ارسلان توركيش.

ولد ارسلان في ٢٥ تشرين الثاني ١٩١٧ م ، في جزيرة كيفاريس احدى جزر نيقوسيا في قبرص من عائلة تركية قبرصية ، يدعى والده توزلالي احمد حمدي بك و امه السيدة فاطمة الزهراء بنت علي ارسلان.[٢٠]

وفي عمر السادسة عشر هاجرت عائلته الى تركيا و دخل احدى المدارس العسكرية في اسطنبول و تميز فيها بشكل واضح بين زملائه كشخصية قيادية ، وفي العام ١٩٣٦ م

انهى دراسته العسكرية و انضم الى الجيش التركي عام ١٩٣٩ م ، مما جعل من شخصيته القيادية ان تزداد قوة مع التحاقه بالجيش التركي و موافقة ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية [٢١].

ومن اجل اكتسابه المزيد من المهارات القيادية فقد دخل في دورات عسكرية عديدة في الولايات المتحدة و المانيا ، و مثل هيئة الاركان التركية في واشنطن بالولايات المتحدة الامريكية، ثم التحق بالمدرسة الحربية و تخرج منها عام ١٩٥٢ م ، وكان لهذه التطورات في مسيرته العسكرية و القيادية ان ظهرت عليه اولى ملامح تفكيره السياسي و ميله الواضح للقومية التركية بشكل يبدو فيه التعصب القومي سمة في تفكيره ، و هذا مالفت الانظار اليه حينما ظهرت عليه ملامح التعاطف مع النهج النازي لالمانيا مما ادى الى اعتقاله اثناء الحرب العالمية الثانية ، و بقي معتقلاً حتى نهاية الحرب ليخرج لاكمال دراسته في اختصاص الذرة النووية في المانيا .[٢٢]

و عملت المتغيرات السياسية التي شهدتها تركيا بعد اصدار دستور عام ١٩٤٥ م وماتلاها من انتخابات ١٩٤٦ م الى وضوح الرؤية السياسية المستقبلية عند ارسلان ، فالعهد الجديد قد ضمن التعددية الحزبية وهو ما يعني امكانية تأسيس الاحزاب الجديدة وفق رؤى متعددة و من بينها رؤية و تفكير ارسلان السياسي ،[٢٣] فضلاً عن ذلك فأن الساحة السياسية قد شهدت توجهاً عند حزب الشعب الجمهوري لادخال العناصر العسكرية من الشباب و الضباط ذوي الرتب الصغيرة ، وهذا ما ادى الى ظهور استياء من قبل القادة الكبار الذين كان لهم الدور الرئيسي في تأسيس الجهورية التركية الى جانب مصطفى كمال اتاتورك ، و هنا برزت الى الواجهة مقولة ارسلان ((ان قادة الامة و شركائهم في القيادة تبنوا المناصرة و الاستخفاف نحو الجيش و الجنرالات ، قادوا الى هذه النتيجة ، وان نشوء ثمن الحياة و الصراع من اجل البقاء كان شيئاً فخرياً و مختنقاً للضباط حيثما وجد الضباط فانهم يعاملون معاملة الدرجة الثانية من البشر))،[٢٤] كذلك قوله ((اصبح الناس ينظرون اليهم بانهم يعملون في السوق السوداء و اتهموا بالاستغلاليين)) اي العسكريين الكبار الذين ضحوا من اجل بناء تركيا ،[٢٥] و بهذه العبارات يبين لنا ارسلان امتعاضه من الواقع السياسي الجديد الذي اوجد فسحة كبيرة من الحريات و الديمقراطية تؤثر في صعود تيارات و احزاب سياسية من خارج القالب القومي التركي .

في ذات الوقت الذي كانت شخصية ارسلان السياسية تزداد تركيزاً و وضوحاً في نهجها القومي المائل الى الشدة و التطرف فانه استمر بمتابعة نشاطه العسكرية كجزء من بناء شخصية القيادية التي سوف ياتي دورها في زمن لاحق ، ولهذا نراه مشاركاً في الحرب الكورية لعام ١٩٥٢م، واصبح ملحقاً عسكرياً في السفارة التركية بواشنطن ١٩٥٧ م ، ثم التحق بالقوات التركية ضمن حلف الناتو .[٢٦]

والى جانب بناء شخصيته القيادية فقد عمل ارسلان على بلورة فكرة السياسي و تفكيره بالواقع التركي و رؤيته نحو مستقبل تركيا ، فبدأ بتاليف و نشر عدد من المؤلفات منذ مطلع الستينات ، و كان من ابرزها كتاب (الانوار التسعة) والذي نشر عام ١٩٦٤ م ، وكتاب (الاحداث القومية لعام ١٩٤٤) والذي نشر في العام ١٩٦٨ م ، وفضلاً عن كتاب (مسائل تركية) والذي نشر عام ١٩٦٩م ، وكتاب (نمو الافاق الجديدة) في العام ١٩٧٢ م ، اضافة الى كتاب (٢٧ ايار – ١٣ تشرين الثاني – ٢١ ايار والحقائق) و المنشور عام ١٩٧٧ م ، و كتاب (الرؤى السياسية) في العام ذاته .[٢٧]

و المطلع على مؤلفات ارسلان يلاحظ انه قد اعطى الملامح العامة لتفكيره السياسي نحو تأسيس حزب جديد في تركيا يتبنى النهج القومي المتشدد فضلاً عن اضافة مبادئ المثالية والاخلاقية و العقلانية الاجتماعية و الاتجاه العلمي و مساندة الحرية و التقدم والتنمية الشعبية والتطور الصناعي و التكنولوجي و التقدم الريفي كجزء مكمل لمبادئ حزبه .[٢٨]

وبناءاً عليه فان القومية عند ارسلان هي شعور عميق يتضح فيه طبيعة الانتماء الوطني اما المثالية فانها و ان كانت تعني خدمة الانسان بمعناها الظاهر الا انها تؤكد على افضلية القومية التركية ، في حين اشار مبدأ الاخلاقية الى اصالة التقاليد و الثقافة التركية و انه من الممكن تزامنها مع تطور العصر .[٢٩]

و تشير العلاقية الاجتماعية الى مفهوم التحول الاجتماعي الشامل و المرتبط بمفهوم الامن و الرفاهية لتحقيق الاستقرار و التطور في المجتمع ككل دون المشروع الفردي الخاص ، وهو مايتوافق مع المبدأ الاخر المتمثل بالتقدم الريفي الذي يشمل ٧٠ % من المجتمع التركي ، والذي يجب ان يكون مجتمعاً متطوراً و منتجاً في الوقت ذاته ، و على قدر من الوعي والثقافة كونه يمثل قاعدة جماهيرية واسعة يمكن له ان يساهم و يساند مبدأ الحرية و التقدم و بالتالي تحقيق التنمية الشعبية.[٣٠]

وبطبيعة الحال فان المبادئ اعلاه تسير باتجاه تحقيق مبدأ الاتجاه العلمي و تطور التصنيع و التقدم التكنولوجي و التي تمثل بلا شك قمة الهرم لبناء دولة قوية مستقرة متقدمة لها الدور البارز و القيادي بين الامم المتقدمة و المحافل الدولية ، و ذلك من خلال بناء قاعدة تعليمية رصينة تخرج الشباب التركي لكافة العلوم و الثقافات .[٣١]

كذلك اولى ارسلان في منهاجه و مبادئه المرأة التركية اهتماماً كبيراً و خاصاً و اشار الى انهن يلعبن دوراً كبيراً و محورياً في السياسة التركية ، و يرى ان النساء التركيات يجب ان يطالبن بحقوقهن و يرغبن في التاكيد على حضورهن و مساهمتن الفاعلة في العمل السياسي من خلال الفروع النسائية للحركة السياسية ، ووضع ارائهن موضع التنفيذ لتطبيق المبادئ الاساسية التي تؤكد عليها حركة ارسلان القومية .[٣٢]

المبحث الثاني :

<u>اولاً : ارسلان و انقلاب ١٩٦٠ م :</u>

اسهمت الاحداث السياسية في تركيا خلال عقد الخمسينات في بلورة واقع جديد على الساحة السياسية التركية جاء على اثر القوانين الدستورية الجديدة التي اباحت العمل الحزبي و تفعيل الديمقراطية السياسية ، و نتيجة لذلك فقد نافس الحزب الديمقراطي حزب الشعب الجمهورية في التصدي للعملية السياسية و بالتالي فقد خلق هذا التوازن الجديد حراك سياسي و فكري و اجتماعي كان له الاثر الواضع لفتح المجال امام تيارات و حركات سياسية اخرى قد تناقص الحزبين الكبيرين ،[٣٣] لاسيما و ان الصراع بينهما قد اظهرت تناقضاً في الرؤى والافكار كان من الصعب اخفاؤها او تجاوزها ، فضلاً عن ان الحزب الحاكم في هذه المدة الحزب الديمقراطي قد واجه صعوبة كبيرة في حل المشكلات الاقتصادية التي واجهتها تركيا ، و اعتمد على المساعدات الغربية في حلها ،[٣٤] و زاد من معاناة الشعب التركي و لاسيما الطبقة الوسطى منه و العسكرية خاصة ، ان السياسة الاقتصادية للحكومة قد ادت الى زيادة الاسعار بشكل كبير بسبب اهتمامها الواضح بقطاع الريف و اهمال اصحاب الدخل المحدود ومنهم الجيش ، وهذا ما ادى الى ازدياد حالة التضخم الاقتصادي و عرقلة النمو و الاستثمار ، والتي اثرت سلباً على قوة العملة التركية و انخفاض قيمتها داخل و خارج تركيا .[٣٥]

وبناء على ما تقدم فقد اوجدت هذه الظروف حالة من التذمر لدى قطاعات واسعة من الشعب ولاسيما الجيش الذين يمثلون نسبة مهمة و مؤثرة في المجتمع التركي ، و اعتقد

العسكريون ان الحزب الديمقراطي قد اضر بالمصلحة العامة للدولة و انتهك الحقوق الطبيعية للامة وان حالة عدم التوازن في المدخولات و عدم قدرة الدولة على استقرار السوق و الانتاج بما يوازي المدخولات الفردية و العامة يعد خللا كبيراً في مبادئ الدولة التي وضعها اتاتورك ، وبالتالي فان ذلك يعد سبباً موجباً للتغيير من وجهة نظر المؤسسة العسكرية .[٣٦]

مهدت التطورات السابقة و تدهور الاوضاع الاقتصادية و زيادة الخلافات السياسية بين الحكومة و المؤسسة العسكرية الى قيام الجيش بحركة انقلابية في ٢٧ ايار ١٩٦٠ ،[٣٧] وقاد العملية الانقلابية الجنرال جمال كورسل ،[٣٨] مع مجموعة من الضباط كان من بينهم الكولونيل (العقيد) الب ارسلان توركيش الذي عهد اليه اعلان بيان الانقلاب في المذياع ،[٣٩] فكان هذا اول ظهور لارسلان على الساحة السياسية ممهداً بذلك كخطوة مهمة في نشاطه السياسي القادم .

و بطبيعة الحال فان الانقلاب قد نتج عنه القيام باعتقالات كبيرة شملت رئاسة الجمهورية و الوزارة و اعضاء المجلس الوطني الكبير و اعضاء الحزب الديمقراطي ، و تعهد الانقلابيون بارجاع السلطة الى المدنيين خلال ثلاثة اشهر ، غير ان هذا الوعد لم ينفذ و امتدت سيطرة العسكر الى قرابة السنة و نصف السنة .[٤٠]

اعلن الانقلابيون عن سياستهم القادمة و على لسان الجنرال كورسل بان ((هدفنا ليس الاستمرار في الحكم بل وضع الاسس محكم ديمقراطي سليم ، ثم ترك الحكم لاصحابه الذين سيتولونه بطريق ديمقراطي)) ،[٤١] و شكل الانقلابيون لجنة اطلق عليها لجنة الوحدة الوطنية ضمنت (٣٧) عضواً من الضباط ممن شاركوا في الانقلاب اضافة الى اخرين من الجيش ، ومما يلاحظ ان هناك (١٤) منهم كانوا من اتباع ارسلان توركيش .[٤٢]

ادت هذه الاجراءات من الانقلابيين الى خلاف بين ضباط الجيش من اعضاء لجنة الوحدة الوطنية الذين انقسموا الى فريقين ، ايد قسم منهم رأي قائد الانقلاب كورسل بان تسلم السلطة بعد اشهر اي الحكم المدني ، في حين دعى اتباع ارسلان الى ابقاء الحكم العسكري لحين عودة المسار السياسي الحقيقي لتركيا و تجميد الحياة الحزبية في الوقت الحاضر ، وفي مدة لاتقل عن اربع سنوات.[٤٣]

كانت هذه الاراء من قبل اتباع ارسلان خطوة قوية من ارسلان لغرض نفسه على الواقع السياسي في تركيا و دعماً لطروحاته السياسية ذات النهج القومي المتطرف و ميله

الى فرض النظام الاحادي القومي الذي يضمن استقرار الاوضاع و تطوير البلاد و تحقيق المبادئ الاساسية التي دعى اليها في كتاباته و طروحاته ، الا ان وجود جمال كورسل في السلطة و معه عدد لابأس به من الضباط ذوي الرتب العالية رجح كفة العودة الى العمل الديمقراطي الحزبي و عودة الحكم المدني لطمأنة الشعب باستمرار النهج الديمقراطي و الحريات التي اكدها دستور ١٩٤٥ .

استمر الخلاف بين الفريقين مع استمرار تزمت ارسلان و اتباعه بارائهم المتطرفة و ضرورة القيام باصلاح راديكالي و العودة الى نشر القوانين المتشددة و رفض الحكم البرلماني و الديمقراطي ، و اطلق على مجموعة اسم الضباط الاربعة عشر ،[٤٤] و من اجل نشر طروحاته وايجاد قاعدة جماهيرية لها فقد انشأ الاتحادات الثقافية التركية والتي انتشرت بأكثر من مكان في تركيا و ذلك لتعريف الشعب باهداف ثورة ٢٧ ايار ١٩٦٠ م واخذ بنشر افكاره عن طريق الصحف و دافع فيها عن طريقة الحكم المباشر و تمجيد القومية التركية و استحقاقتها في الحكم والسلطة، مما اثار شكوكاً بين قادة الانقلاب من اتباع كورسل و بقية السياسيين و الضباط في الجيش التركي الذين شعروا ان هذه الاراء قد تفتح باباً للفتنة و الصراع داخل تركيا .[٤٥]

وقد اوضح كورسل واتباعه ان الاقتناع باراء ارسلان يعني العودة الى الوراء و نسف العملية الديمقراطية التي لازالت في بدايتها و فتح مجال للصراع بين المؤسسة العسكرية و السيطرة على السلطة بدعوى الاستقرار و محاربة الانحراف عن مسار الجمهورية التركية ومما لاشك فيه فان كورسل يمثل رأي النخبة الكبيرة من المؤسسة العسكرية و المتمرسة في العمل السياسي و الاداري نسبة الى ما ضمنته مجموعة ارسلان من الضباط الشباب الصغيري الرتب الذين لاخبرة لهم في العمل السياسي ،[٤٦] و بناءاً عليه فقد حاول كورسل التوفيق بين الضباط في الفريقين و اقناع ارسلان و جماعته بقبول بيان و وعود قادة الانقلاب ، الا انه وقف عاجزاً امام تعنت ارسلان مما اضطره الى اصدار قرار بحل لجنة الوحدة الوطنية و تشكيل لجنة اخرى بذات الاسم و استبعاد ارسلان و مناصريه من اللجنة الجديدة ، كذلك و ابعادهم من الجيش و احالتهم الى التقاعد و تعيين البعض منهم في الملحقيات العسكرية خارج البلاد ، و في ذات الصدد تم ارسال ارسلان الى الولايات المتحدة و من ثم الى المانيا لاكمال دراسته ثم تعيينه ممثلاً عن هيئة الاركان التركية بواشنطن وبعدها سمي سفيراً لتركيا في نيودلهي .[٤٧]

مما سبق يلاحظ ان جمال كورسل وان كان ينتمي الى المؤسسة العسكرية الراعية للنظام السياسي في تركيا وفق القانون الا انه كان اكثر مرونة ولديه فكر سياسي معتدل يوازي بين بقاء النظام السياسي الاتاتوركي بشكل عام مع اضفاء عليه بعض التعديلات الدستورية و السياسية والتي من شأنها ان تشعر عامة الشعب بالحريات الخاصة و العامة و تطمأن القوى الدولية باستمرار تركيا بنهجها الديمقراطي و البحث عن مكان لها بين المجتمع الدولي الديمقراطي في حين ان ارسلان كان متزمتاً بافكاره القومية المتشنجة و التي لاتسمع بالمساس بالمبادئ الاتاتوركية حتى وان كان ذلك على حساب مكانتها الدولية و استقرارها الداخلي .

و بناءاً عليه فقد حاول ارسلان اللجوء الى القوة لفرض افكاره من خلال لجوئه الى محاولة القيام بانقلاب عسكري لاسيما بعد ان قامت مجموعة اخرى من الضباط يقودها الجنرال طلعت ايد مير في شباط ١٩٦٢م بمحاولة انقلاب فاشلة شجعته الى القيام بانقلاب اخر في ايار ١٩٦٣م مع مجموعة الضباط الاربعة عشر ، و قد انضم لمحاولة ارسلان الانقلابية مجموعة من المدنيين، وتعرضت السلطة الى خطر حقيقي بعد هذه المحاولة من خلال المواجهات القوية خلال الانقلاب والتي قتل فيها عدد من المشتركين ، الا انها لم تنجح و تم القاء القبض على الانقلابين و احالتهم الى محكمة عسكرية و لم يشمل ارسلان الذي كان خارج البلاد .[٤٨]

مكنت هذه التطورات لجنة الوحدة الوطنية الجديدة من القيام بسلسلة من الاجراءات التنفيذ وعودها اثر الانقلاب و التمهيد لنقل السلطة الى المدنيين و ذلك من خلال تعديل الدستور واصدار دستور جديد لعام ١٩٦١ الذي سمع بموجبه العودة للحياة السياسية و الحزبية واجراء الانتخابات الديمقراطية .[٤٩]

ثانياً : تأسيس ارسلان حزب الحركة القومية :

في العام ١٩٤٤ م شكلت الجمعية التركية العنصرية بصورة سرية و دعت الى توحيد جميع اتراك اسيا الوسطى بدولة قومية واحدة ، و بعد حظر تلك الجمعية انتمى اعضائها الى حزب الامة الذي اسسه فوزي جاقماق مع اعضاء اخرين انشقوا عن الحزب الديمقراطي و ذلك في ٥ تموز ١٩٤٨ ، و بالرغم من دعوة الحزب الى الوحدة الوطنية و احترام الحريات الدينية و الثقافية و الايمان بالمبادئ الاتاتوركية الا ان الحزب حل ايضاً عام ١٩٥٢م مما اضطر اعضاؤه الى تشكيل حزب الامة الجمهوري عام ١٩٥٣ م في ذات

الوقت الذي ظهرت الحزب القروي ، و حاول الحزبان دخول انتخابات ١٩٥٤ الا انهما فشلا مما حدا بهما الى الاتحاد عام ١٩٥٨ م ليشكلا الحزب الوطني القروي الجمهوري تحت زعامة عثمان بولوك باش .[٥٠]

جاءت احداث انقلاب عام ١٩٦٠م لتغير كثيراً من الترتيبات الحزبية والسياسية و منها حدوث خلافات بين اعضاء الحزب الوطني القروي الجمهوري و تغير في زعاماته بشكل متكرر مما حدا قيادة الحزب الى التفكير بارسلان توركيش الذي كان قد اصدر في فترات سابقة كثيراً من الاراء القريبة من افكار الحزب ،[٥١] في ذات الوقت الذي كانت فيه مجموعة الضباط الاربعة عشر التي يقودها ارسلان تعيش انقساما داخلياً بين العودة اي تركيا او التريث في الوقت الحالي و مراقبة الاحداث، وكان الرأي الاخير لارسلان ، الذي قرر العودة الى تركيا و بدأ نشاطه السياسي في ايار ١٩٦٣ م و اعلن انه يسعى الى تحقيق الاستقرار و التنمية في تركيا .[٥٢]

كان العام ١٩٦٣ م عاماً محورياً في تاريخ ارسلان السياسي فمع دعوة الحزب الوطني القروي الجمهوري الى تبني افكار ارسلان ، عاد ليؤسس الحزب الفلاحي في ذات الوقت الذي تأسس فيه الحزب القومي ، وكان الحزبان يتفقان بمعارضة التيارات اليسارية و انتماء اغلب اعضائهم الى الطبقة الوسطى ، وفي العام ١٩٦٥ م شكل ارسلان مع تسعة من رفاقه في مجموعة الاربعة عشر حزب جديد احلقوا عليه الحزب القروي الجمهورية باتحاده مع الحزب القومي و تولى رئاسته ارسلان في العام ذاته .[٥٣]

عمل ارسلان و مع بداية تأسيسه للحزب على وضع افكاره موضع التنفيذ ، فكان اطلاقه لكتابة الاضواء التسعة دليلاً منظراً لسياسة الحزب الذي جعل منه امتداداً للخط الاتاتوركي لاسيما في نظرته الوحدوية للحزب و الدولة و انفتاحه الكبير نحو اطلاق القيود الاجتماعية و الدينية و اكد على سيادة تركيا في الداخل و زيادة نفوذها في الخارج ، و منها ضم جزيرة قبرص و جزر بحر ايجه الى السيادة التركية مع اعتبار الشيوعية خطراً حقيقي يواجه الامة التركية .[٥٤]

مهدت هذه التطورات الى تأسيس قاعدة جديدة للحزب تبنت افكار ارسلان ، اهلته للحصول على ثلاثة مقاعد في المجلس الوطني الكبير عام ١٩٦٦م و على ثلاثة اخرى في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٨م ، ليصل ارسلان عام ١٩٦٩ م الى عضوية مجلس النواب ، في ذات العام الذي عقد فيه مؤتمراً عاماً لحزبه تبنى فيه دستوراً جديداً له حدد فيه السلطة

المطلقة لرئيس الحزب على كل هيئاته و فروعه التي ضمنت نخباً من البرجوازية الصغيرة و الموظفين و المزارعين و الحرفيين ممن يعيشون ظروفاً اقتصادية صعبة ،[٥٥] مما حدا بارسلان العمل على اجراء تغييرات في كيان الحزب خلال المؤتمر و منها تغيير شعار الحزب من الميزان الى الاهلة الثلاث و اختيار شعار لفروع الشبيبة فيه وهو صورة ذئب داخل الهلال و التأكيد على مبدأ الحزب، كذلك اصداره صحيفتين اسبوعيتين سميت الاولى بالدولة صدرت عام نيسان ١٩٦٩ و الثانية بالحركة القومية و التي صدرت تشرين الاول ١٩٦٩ ، وفي هذا المؤتمر ثم اعلان الاسم الجديد للحزب ليكون الحركة القومية .[٥٦]

ثالثاً : تنظيم الذئاب الرمادية : بعد مؤتمر اضنة وصل ارسلان الى مرحلة متقدمة في عمله الحزبي و السياسي بتوحيده اطرافاً متعددة تحت لواء الحركة القومية و فكرة العنصر التركي الواحد و دخوله المعترك السياسي بحصول حزبه على عضوية المجلس الوطني و مجلس الشيوخ و عضويته شخصياً لمجلس النواب، وقد اعد ارسلان لهذه الخطوات بدقة حيث سبقها عام ١٩٦٨ م بتشكيله تنظيم الذئاب الرمادية التي اراد منها ان تكون جناحاً عسكرياً لحزبه و حركته القومية ، هذا التنظيم الذي بدأ بانشاء معسكرات لتدريب الشباب المتحمس للفكر القومي ، و اشرف عليهم شخصياً ، وتم تدريبهم كمجموعات تمثل قوات الصاعقة المشابهة لقوات الصاعقة الالمانية في عهد هتلر .[٥٧]

و يبدو من خلال ماتقدم ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين الفكر الذي اعلنه ارسلان و الفكر النازي، وجاء هذا الارتباط نتيجة العلاقة الجيدة ، التي جمعت بين ارسلان و الالمان و دراسته هناك وتواصله مع السياسيين و القادة الالمان منذ ايام سيطرة النازية على المانيا مما اوجد حالة من تقارب الافكار بين النازيين الالمان القوميين الاتراك في العنصر القومي والتطرف اتجاه القضايا القومية.[٥٨]

وبطبيعة الحال فان هذه الرؤية التي ظهر بها ارسلان و طبقها اوجدت حالة من الشك و الاتهام له من قبل التيارات و الحركات السياسية و الفكرية الاخرى والتي اتهمته بالنازية و تبعيتة للنازية الالمانية و هتلر ، وهو مانفاه ارسلان بقوة وهدد من يتهمه بذلك بالقتل بقوله (اذا اتهمني احد بانني نازين فساقطعه ارباً) ،[٥٩] وهو رد لايعني براءته بأي حال من الاحوال اولا واسلوبه الاجرامي ثانيا ، والدلائل تشير الى عنصيريته و تعصبه الكبير المشابه للنازيين ،واعتماده على تشكيل قوات عسكرية خاصة دليل على رغبته الانقلابية وسيعة الحثيث للتغيير بالقوة و القتل.

لم تؤثر الانتقادات الموجهة لارسلان على تفكيره و اسلوبه في العمل السياسي ، بل استمر بالاهتمام تنظيم الذئاب الرمادية و تدريبها و التي اقتبس تسميتها في الماضي الاسطوري للاتراك الاصليين ايام العصور الذهبية لهم ، كذلك اضفاء شرعية لهم و منحهم مكانة خاصة في المجتمع التركي كونهم يمثلون الماضي المجيد للامة التركية .[٦٠]

واذا دققنا النظر لهذا التنظيم نلاحظ ارتباط الذئب بالاساطير التركية كونه يرمز الى الشرف في حياة التركي و المحارب منهم على وجه التحديد ، و من اجل اعطائها صفة قومية تتعدى الوطن التركي فقد تفرعت هذه المنظمة الى فروع اخرى تعمل بنفس الطريقة و الاسلوب و تحت مسميات اخرى مختلفة كحركة الشباب المثالي و فرق الموت ، و بدأت تعمل على مستوى قطاعات مختلفة من الشعب و بين الناس من الفقراء و البسطاء في المجتمع التركي ، كذلك العمل في اماكن اخرى خارج البلاد كنشاطهم في شمال قبرص و الصين و سوريا و اوربا الشرقية في اشارة الى الرغبة بتوحيد الشعوب التركية لدولة كبيرة من البلقان لتصل الى اسيا الوسطى .[٦١]

وبذلك فقد اصبح هذا التنظيم كبيراً ومهماً في حركة ارسلان و نشاط حزبه على المدى القريب فقد ضمنت تشكيلاته (٣٤) فرقة من المسلحين المنتمين لتنظيم الذئاب الرمادية وهو ما شكل قرابة الـ(١٠٠) الف منتمي لصفوفه و التي كان لها دور مؤثر و مباشر في الاحداث الداخلية لتركيا قبيل انقلاب عام ١٩٧١ م .[٦٢]

المبحث الثالث : الدور السياسي لالب ارسلان توركيش ١٩٧١ – ١٩٧٨

قادت التطورات السياسية تركيا الى انتخابات ١٩٦٥ التي فاز بها حزب العدالة بزعامة سليمان ديميرل ،[٦٣] والذي يعني بطريقة اخرى عودة الحزب الديمقراطي المحظور كون ديميرل احد اعضائه السابقين والذي حصل على ٥٢ % من الاصوات ، تلا ذلك فوزه للمرة الثانية بانتخابات ١٩٦٩م و انفراده بالسلطة وحصوله على ٢٤٠ مقعد في البرلمان ،[٦٤] وبالرغم من كلا الفوزين الا ان الوضع العام في تركيا ظل مضطرباً حيث فشلت الحكومة في ايجاد الحلول الناجعة للمشاكل المتفاقمة ، و استمرت حالة العداء لها من التيارات اليمينية واليسارية و التي بدأت و منذ مطلع السبعينات باستخدام القوة من خلال القيام بعمليات الاغتيال و تفجير المنشأت النفطية.[٦٥]

كان لحزب الحركة القومية الدور الاكبر في الاضطراب الاوضاع في تركيا ، فقد ساهم جناحه العسكري المتمثل بتنظيم الذئاب الرمادية بسلسلة من عمليات الاغتيال

للمعارضيين لهم و ساهموا في تحريك مجاميع من طلبة الجامعات للقيام بالتظاهرات و الاحزاب وقام اعضاء التنظيم باعتداءات على بعض السفارات و تطور الامر مع مطلع العام ١٩٧١م الى ممارسة عمليات سطو مسلح على البنوك، ووصل الامر الى حدوث مواجهات بين اتباع الحركة القومية و خصومهم داخل الجامعات و الاتحادات المهنية ، ولم تنجح حكومة ديميرال في السيطرة على الوضع و كبح جماح التنظيمات المسلحة وايقاف اعتداءاتها .[٦٦]

وفي محاولة لمواجهة تدهور الاوضاع بعث رئيس الاركان العامة و قيادة القوات المسلحة مذكرة في ١٢ اذار ١٩٧١ م الى رئيس الجمهورية جودت صوناي ،[٦٧] طالبوا فيها بتشكيل حكومة جديدة لمواجهة حالة الفوضى و معالجة الوضع الاقتصادي المترددي و المحوا في مذكرتهم الى تدخل الجيش في حال فشل الحكومة تلبية هذه المطالب ،[٦٨] ولمعرفة الحكومة بصعوبة تنفيذ هذه المطالب فقد قدم ديميرل استقالته مما اوجد فراغاً سياسياً و دستورياً فتح الباب امام احتمالات كثيرة للسيطرة على الامور منها الانقلاب الذي تم بدون مواجهات او اعتقالات و بدأت خلال المدة القادمة تشكيل وزارات ائتلافية غير حزبية بتكليف القادة العسكريين و رئيس الجمهورية استمرت لغاية عام ١٩٧٣ م عندما انتهت مدة رئاسة صوناي ، و بذلك تولى المجلس الوطني التركي الكبير و بحسب الدستور زمام الامور و بدا بوضع اجراءات انتخاب رئيس جديد للبلاد ،[٦٩] وتم انتخاب فخري كورتوروك .[٧٠]

تبع ذلك اجراء انتخابات نيابية عامة في ١٤ تشرين الاول ١٩٧٣ م ، غير انها لم تسفر عن فوز اي جهة بالاغلبية التي تتيح بها تشكيل حكومة ، ولم يحصل حزب الحركة القومية بزعامة ارسلان الا على ثلاثة مقاعد ، و ادى ذلك الى تشكيل ائتلاف وطني بين حزب الشعب الجمهوري و حزب الخلاص الوطني في شباط ١٩٧٤ .[٧١] واصبح بولند اجويد ،[٧٢] رئيساً للحكومة و نجم الدين اربكان [٧٣] نائباً له ، الا ان هذه الحكومة لم تستمر طويلا بسبب الاختلاف الكبير بين اهداف و مبادئ و فكر الحزبين ،[٧٤] ومما زاد الاوضاع سوءاً الاجتياح العسكري التركي لجزيرة قبرص واحتلال الجزء الشمالي منها والذي تسبب في تدهور علاقات تركيا مع الولايات المتحدة الامريكية ودول اوربية اخرى مما عرضها الى عقوبات اقتصادية و قطع المعونات والمساعدات عنها،[٧٥] وهو ما ادى الى سقوط الحكومة الائتلافية في ١٨ ايلول ١٩٧٤ م ، ليعود بعدها ديميرل بتشكيل حكومة

ثانيـة فـي ٣١ اذار ١٩٧٥ بعـد الائـتلاف مـع احـزاب الاقليـة المحافظـة ، فشكلت حكومـة الجبهـة الوطنيـة القوميـة و ضـمنت احزابـا متعددة ذات التوجـه القومي و منهـا حـزب الحركـة القومية الذي حصل فيها على حقيبتين وزاريتين ،[٧٦] وبسبب تقارب الاهداف بين الاحزاب المؤتلفة في هذه الحكومة فقد استمرت لمدة سنتين استغل فيها ارسلان موقعه في الحكومة لاسيما حين اصبح نائباً لرئيسها عام ١٩٧٥ م بضم العديد من اتباعه الى الجيش و الشرطة و المناصب الادارية الاخرى ، فزاد بذلك من نفوذه في الشارع التركي .[٧٧]

وبالرغم من التوافق الحزبي في الحكومة الا انها لم تنجح بتغيير الاوضاع نحو الافضل وازداد التضخم ليصل الى ٤٠ % من الاقتصاد المحلي و ازدادت البطالة و معدلات الفقر ، مما ادخل البلاد في اضطرابات جديدة بين المعارضين للتيار القومي من اليساريين وغيرهم و حدثت صدامات كثيرة بين هؤلاء و تنظيم الذئاب الرمادية ،[٧٨] مما ادى الى استقالة الحكومة عام ١٩٧٧ وصدور قرار بتقديم الانتخابات التي جرت في ٥ حزيران ١٩٧٧ م وحصل فيها حزب الحركة القومية على (١٦) مقعد في مجلس النواب مما اهله ليكون ضمن حسابات الاحزاب لتشكيل حكومة ائتلافية، ويرجع الكثير ان زيادة شعبية ارسلان و حزبه يعود الى موقفه المؤيد للاجتياح التركي لقبرص واستغلال جو العداء ضد الولايات المتحدة .[٧٩]

وبالفعل فقد دخل ارسلان مرة اخرى في تشكيل حكومة الجبهة الوطنية القومية الثانية في ٢٢ تموز ١٩٧٧ م بعد ائتلافه مع حزب العدالة و حزب السلامة الوطنية ، و حصل فيها على خمسة حقائب وزارية ،[٨٠] و ترأس هذه الحكومة بولند اجويد ، الا انها لم تحصل على ثقة المجلس الوطني الكبير ، مما دعى الى تكليف ديميرل تاليف وزارة ائتلافية جديدة بزعامته و بمشاركة حزبي الخلاص الوطني و الحركة القومية ، ولم تصمد الحكومة طويلاً اذ قدم ديميرل استقالته مطلع ١٩٧٨ م ليكلف مرة اخرى بولند اجويد بتشكيل حكومة جديدة استبعد منها حزب الحركة القومية .[٨١]

ثانياً : حالة العنف السياسي و دور ارسلان و حزبه فيها ١٩٧٨ – ١٩٨٠

وصلت تركيا في العام ١٩٧٨ الى طريق مسدود بالعملية السياسية برمتها و كان نتيجة ارهاصات التغيير الجذري الذي جرى عام ١٩٤٥م باقرار النظام الديمقراطي و التعددية الحزبية و الانتقال الى مرحلة جديدة مختلفة كلياً عن التي بدأها اتاتورك بتأسيس جمهوريته ، و يبدو ان الظرف العام و العقلية السياسية عند رجال السلطة الاوائل لم تكن

مهيئة لهذا التغيير ، فأن قبلت به بظاهرها كانت ترفضه بقوة من الداخل و لذلك شهدنا توترا عنيفاً بين التيارات اليمينة و القيادات الاتاتوركية و التيارات اليسارية و الليبرالية ، و اذا كانت الديمقراطية قد اوصلت اضراباً جديدة الى السلطة الا ان الفكر المحافظ افشلها .

وعليه فقد عاشت تركيا خلال عقد السبعنيات اضطراباً حقيقاً و فوضى سياسية و اجتماعية نتجت عن تلك الاختلافات و خلال هذا العقد شكلت (١٣) وزارة لم تنجح ولا واحدة منها في تهدئة الاوضاع او ايجاد الحلول لها ،[٨٢] وبالرغم من تشكيل ائتلافات متعددة لغرض اضفاء شرعية اكبر على الحكومة الا ان موجة العنف ضدها كانت اقوى و ازدادت يوماً بعد يوم ، و باتت المواجهات المسلحة منظراً يومياً يعيشه الاتراك .[٨٣]

وبالرغم من التهم الموجهة لكل التيارات اليمينة و اليسارية في تازم الوضع الا ان ارسلان و حزبه يضطلعان بدور كبير بتازم هذه الاوضاع، فارسلان قد اعد العدة لهكذا مواجهات منذ ان نشر افكاره القومية المتطرفة ، و رفضه الاعتراف بالاخرين و دورهم ببناء تركيا و تشكيله المليشيات المسلحة ،[٨٤] ولم يكن هذا الامر بخف عن الاخرين من السياسيين و المواطنين و الاعلام لطالما ظهرت المنشورات و الاخبار و الصور في الصحف و غيرها التي تشير الى اضطلاع حزب الحركة القومية باحداث القتل و التفجيرات .[٨٥]

و تاكيداً لذلك فان ارسلان مسؤول عن اغتيال (٩٠٠) شخص بينهم ساسة بارزون ومثقفون و طلاب و صحفيون و اداريون و رجال اعمال ،[٨٦] ومن بين الذين اغتالتهم اتباع ارسلان ، كمال كوركلر عضو مجلس السلام العالمي ، و عبدي يبكجي رئيس صحيفة ملليت ، كذلك محاولة اغتيال البابا يوحنا بولص الثاني زعيم الفاتيكان من قبل احد اعضاء تنظيم الذئاب الرمادية محمد اكداش ،[٨٧] ولم تسلم الاقليات الدينية من العنف السياسي ، فقد بدأت عمليات قتل واضطهاد و تفجير لبعض الطوائف و الاقليات الدينية الموجودة في تركيا و التي كانت تميل الى تاييد حزب الشعب الجمهوري، كالطائفة الشيعية الموجودة في الاناضول ،[٨٨] ولعل اهمها المواجهات الدموية التي اندلعت بين الاتراك من الطائفة السنية و الشيعة في منطقة قهرمان مرعش في جنوب شرق تركيا و بتحريض و دفع تنظيم الذئاب الرمادية و رجال حزب الحركة القومية ، اسفرت هذه المواجهات عن مقتل (١٠٠٠) شخص ،[٨٩] وقد اهتزت تركيا لهذا الحادث و اعربت الحكومة و شخصيات سياسية و اجتماعية

كثيرة عن استنكارها لهذا العمل و قال رئيس الحكومة بولند اجويد ان الحادثة كانت مأساة لليساريين الشيعة ، غير القادرين عن الدفاع عن انفسهم ضد التنظيمات الفاشية .[٩٠]

ولم تكن هذه الحادثة مجرد صدفة او نتيجة سوء فهم او خلاف في الرأي ، بل ان حزب الحركة القومية قد اعد لها مسبقاً ، فقد قام رجاله باغتيال اثنين من اعضاء جمعية المعلمين اليساريين و عند تشيعهم في اليوم التالي تحول التشييع الى مظاهرة و استنكار العمل الاجرامي فما كان من اتباع الحركة القومية الا وان اطلقوا النار على المتظاهرين مما اجج الوضع و بدأت المواجهات بين الطرفين من الطائفة السنية من اتباع الحركة القومية و الطائفة الشيعية من اليساريين و استمرت الاضطرابات لثلاثة ايام .[٩١]

اضطرت الحكومة ارسال قوات عسكرية للسيطرة على الوضع هناك واعلنت السلطات الاحكام العرفية في ثلاثة عشر اقليماً من ضمنها اسطنبول و انقرة ، و احد عشر اقليماً شرقياً لمناطق يقطنها الاكراد ، و تم عزل وزير الداخلية من منصبه ،[٩٢] واصر اجويد على تديم نظامه الخاص بالاشراف على عمليات الاحكام العرفية بنفسه ، و لقي هذا الامر معارضه من قبل الجنرالات الكبار خوفاً من ان يستغل من قبل اجويد لصالح اليساريين ، الا انهم وافقوا خوفاً من تأزم الامور اكثر ،[٩٣] الا ان هذا الاجراء و الاحكام العرفية لقيت معارضة كبيرة من قبل الشعب و خرجت مظاهرات تمثل اكثر من خمسين منظمة مختلفة في ٣٠ كانون الاول ١٩٧٨م طالبوا فيها برفع الاحكام العرفية و اعتقال ارسلان و غلق حزبه لتسببهم المباشر بهذه الاحداث ،[٩٤] والتي و بالرغم من اعلان الاحكام العرفية ظل ارسلان يرسل قواته المسلحة من تنظيمات الذئاب الرمادية الى المناطق التي يقطنها اليساريون لارهابهم و مقايضتهم و تصفية رموزهم .[٩٥]

استمرت الاوضاع بالاضطراب و لم تستطع الحكومة السيطرة عليها بل توسعت دائرة المواجهات لمناطق اخرى في تركيا و لفئات اخرى في المجتمع ، كالصدامات التي حدثت بين قوات الامن الداخلي و متظاهرين من العمال .[٩٦]

وظلت الاوضاع متوترة في تركيا طيلة العام ١٩٧٨ م و لغاية تشرين الاول ١٩٧٩ م عندما جرت محاولة لتهدئة الاوضاع باجراء الانتخابات الجزئية و التي هزم فيها حزب الشعب و اسقطعت حكومة اجويد ، وفي الشهر التالي شكلت حكومة اقلية برئاسة ديميرل و بتأكيد خارجي من حزبي الديمقراطي و الحركة القومية ،[٩٧] الا ان الاوضاع لم تهدأ بل وزاد سوءاً وزادت اعمال العنف و بالذات من قبل حزب الحركة القومية الذي اصبح قريب

من الحكومة ، مما اوجد حالة رد فعل عكسي تجاههم من قبل معارضيهم الذي بدأوا بالتصادم معهم ، و خلالها اغتيل احد اعضاء حزب الحركة القومية في ١ حزيران ١٩٨٠ مما اشعل الشارع التركي و بشكل اعنف استمر الاضطرابات لاربعة ايام قتل فيها قرابة (٢٢) شخص .[٩٨]

وامام هذا التازم الكبير في الاوضاع و فشل الحكومات المتعاقبة و بمختلف توجهاتها السياسية و الفكرية من ايجاد حل نهائي للاضطرابات كان لابد للمؤسسة العسكرية ان تتدخل و تبدي رأيها و تفرض نفسها على الساحة السياسية كما فعلت سابقاً باعتبارها المحافظ على الدستور و البلاد ، و بناءاً عليه وجه الجنرال كنعان ايفرين .[٩٩] رئيس الاركان العامة انذاراً شديداً الى الحكومة و زعماء الاحزاب و السياسيين بان الجيش سيتولي على السلطة مالم تهدأ الاوضاع.[١٠٠]

ولم ينتظر المجلس العسكري طويلاً، فالفشل الحكومي ظل مستمرا و عدم القدرة على السيطرة على الاوضاع ظلت قائمة ، و عليه اعلن في ١٢ ايلول ١٩٨٠ م عن قيام الجيش بالسيطرة على السلطة و الانقلاب عليها للمرة الثالثة في تاريخ تركيا المعاصر ، و انتشرت قوات الجيش على جميع مؤسسات الدولة الرسمية من الحكومة و البرلمان و الوزارات و اغلقت جميع مقرات الاحزاب السياسية ، و صدرت الاوامر بالقاء القبض على عدد من السياسيين المتطورين باحداث العنف وفي مقدمتهم الب ارسلان توركيش الذي فر في بادي الامر الا انه عاد وسلم نفسه بعد ايام قليلة ،[١٠١] و بعد اعتقال ارسلان صدر امر من المجلس العسكري بحل حزب الحركة القومية و احيل جميع قادته للمحاكمة .[١٠٢]

اصدر قادة الانقلاب بيانا ثانياً حلوا فيه الحكومة و المجلس الوطني التركي و رفع الحصانة عن اعضائه ثم اصدروا بيانا ثالثاً صدرت فيه اوامر باعتقال زعماء الاحزاب ووضعهم في الاقامة الجبرية ثم صدرت عليهم احكام مختلفة ، و كان نصيب ارسلان منها السجن مدى الحياة و مصادرة امواله المنقولة و غير المنقولة ،[١٠٣] الا ان هذه الاحكام و بعد مدة من الحكم العسكري و السيطرة على الاوضاع في تركيا خفضت و تغير كثير منها حيث اطلق سراح ارسلان بعد (٦) اشهر من اعتقاله .[١٠٤]

وبذلك فقد انهى الانقلاب حالة الفوضى والصراعات السياسية والاضطراب الداخلي في تركيا وانهى مدة مهمه من حياة ارسلان ، لتبدأ مدة سياسية اخرى سوف يعيشها ارسلان لاحقا .

الخاتمة :

عملت التطورات السياسية التي مرت بها تركيا اثناء وبعد الحرب العالمية الاولى وتاسيس الجمهورية التركية على ابراز شكل ونمط جديد للعملية السياسية بشخوصها وافكارها مختلف جذريا عن سابقتها ، وقد برز خلالها التيار القومي التركي ومن خلال العسكريين وفي مقدمتهم اتاتورك ورفاقه الذين اثرو كثيرا على من جاء بعدهم في هذا التيار ومنهم الب ارسلان توركيش الذي عد نفسه مكملا للخط الاتاتوركي وبناء الدولة التركية القومية القوية ، وبقاء الجيش متمثلا بمجلس الامن القومي كحامي لنهج هذه الدولة ، ولذلك فقد ساهمت هذه الظروف على خلق شخصية ارسلان القوية والمتعصبة لقوميتها وانتمائها العسكري والتي رفضت المتغير السياسي الذي طال البلاد بعد الحرب العالمية الثانية باقرار النظام الديمقراطي والتعددية الحزبية وجاء رفضه لذلك بعد وصول التيارات اليسارية والليبرالية وحتى الاسلامية الى السلطة وهو ماعتبره اضعافا للنهج القومي للدولة ولذلك بدا حركة انتقالات مرحلية في بناء شخصيته السياسية والحزبية بدخوله بتنظيمات قومية وتاسيسه لحزب قومي ، دخل تحالفات متعددة ابتغى فيها الوصول الى السلطة وعودة التيار القومي للسيطرة على تركيا ، في ذات الوقت الذي بدا فيه بتشكيل افواج مسلحة لتكون جناحا عسكريا لحزبه ،ومستقرءا للاحداث التي قد يلجا فيها الى استخدام هذه القوة ، والتي استغلها عمليا لبسط نفوذه في المجتمع مما ادخل تركيا في اضطرابات ومواجهات سياسية وعسكرية واجتماعية اتهم فيها ارسلان وحزبه وجناحه العسكري المتمثل بالذئاب الرمادية بدور كبير في تاجيج حالة العنف والتي ادت في النهاية الى تدخل الجيش لمرتين للسيطرة على الحكم وتغيير الاوضاع عامي ١٩٧١و١٩٨٠م ، والتي فرض فيها الجيش نفسه في المحاولة الثانية ليسيطر بشكل كامل على السلطة وليبدا تغييرا سياسيا كبيرا كان من اثاره انهاء نشاط ارسلان وحزبه واعتقاله مع مجموعة كبيرة من زعماء الاحزاب والحركات اليسارية ، وبدء وضع اسس جديدة للحياة السياسية في تركيا لاحقا .

Sources:

(1) Mustafa Kemal Ataturk: Born in 1881 in the city of Thessaloniki, he entered the military school in 1893 AD, he studied at the Military College in Istanbul and graduated from it in 1905 with the rank of major and joined the Fifth Army in Damascus and then was appointed an attaché in the military mission in France 1910, participated in wars The Balkans and the battles of the First World War and proved courage and merit, then he was appointed as an inspector for the army in Anatolia. He led the War of Independence and was able to declare the Turkish Republic in 1923 and became its president until his death in 1938, see: H.S. Armstrong, Aggar Mustafa Kamal, (Cairo, 1952), pp. 10-13.

(2) Shaima Bahaa El-Din, Maps of Internal Power in the Turkish Republic, Egyptian Institute for Political and Strategic Studies, Regional Files, 2016, p.1.

(3) Ibrahim Khalil Ahmad and Khalil Ali Murad, Iran and Turkey, A Study of Modern and Contemporary History, Mosul, 1992, pp. 156-157.

(4) Esmat Inonu: 1884 - 1972 AD, a Turkish politician and commander who took over the leadership of the Turkish army staff in the war in 1920 AD. He also assumed the premiership of Turkey several times between 1925 - 1937. 1938, see: Suleiman Saleh Al-Kharashi, How the Ottoman Empire fell, Riyadh, 1420 AH, p. 173.

(5) Fayrouz Ahmed, The Making of Modern Turkey, translated by: Salman Daoud Al-Wasiti and Hamdi Hamid Al-Douri, House of Wisdom, Baghdad, 2000, p. 231.

(6) Shaima Bahaa El-Din, previous source, p. 4.

(7) Ahmed Nuri Al-Nuaimi, The phenomenon of multi-party politics in Turkey, 1945-1980, Baghdad, 1989, p. 14.

Mehmet gonlubol, Turkkaya Ataov Turkey in the united nations Ajans, Turk preas, 1980, p. 15th.

(8) For more details on the National Security Council, see:

Ayse Aslihan Celenk, Democratization of the National Security Discouse and the political parties in Turkey, ibf.erciyis.edu.tr.

(9) Mahmoud Ismail, “Turkey Between Its Internal and External Crises”, Journal of Islamic Unity, Year 13, Issue 146, February, 2014, p. 5, Mutahar Al-Saffari, Political Parties and the Democratic Status in Turkey, 2002-2018, Strategic Thinking Center Studies, Political Papers, p. 9, published on the Internet, website: www.fikercenter.com

(10) Rana Abdulaziz Al-Khammash, “The Turkish Political System during the Era of the Justice and Development Party 2002-2014, Al-Mustaqbal Al-Arabi Magazine, No. 449, July, 2016, p. 74.

(11) Jamal Kamal Ismail Abbas, Party Life in Turkey 1983 - 2000, Political Historical Study, PhD Thesis, Faculty of Arts, University of Mosul, 2011, p.15.

(12) Jalal Bayar, born in 1884 in the province of Bursa, joined the Union and Promotion Association and worked as a member of the Ottoman Envoy Council, and held several positions after the Turkish Republic was declared in 1923 A.D., he was a prominent economist who took over the presidency of the republic, 1950-1960, ruling He must be executed after the 1960 coup, but the verdict was not carried out due to his old age and health. See: Muhammad Khalifa, “The Army and Politics in Ataturk's Country,” Al-Youm

Al-Sabe's Magazine, Year 6, Issue 289, November 1989, p. 8, Mustafa Al-Zein Ataturk and his allies, Beirut, 1982, p. 337.

(13) Omar Samir, The Military Institution, Transformation and Democracy in Turkey, 1981-2011, January 15, 2015, Fikr.com.

(14) Ihsan Dogi, Turkey Between Democracy and Militarism (Ankara, 2008), s, 105.

(15) Adwaa Al-Anbaa Newspaper, Ankara, November 2, 1989 AD. For the Democratic Party's philosophy of governance, see: Ahmad Nuri Al-Nuaimi, the previous source, pp. 45-64.

(16) Mesut Ozcan, Harmonizing Foreign policy, Ashgate, 2008), p. 28.

(17) The Cambridge History of Tukey, Turkey in the Modern word, (Cambridge University, 2008) p 235.

(18) Fawzi Cagmaq: He was born in 1876 AD, and he is one of Mustafa Kemal's companions. He held the position of Chief of General Staff in 1920 and the position of Prime Minister for the years 1920-1922, retired in 1944, and died in 1950 in Istanbul, see: Qasim Khalaf Al Jumaili, developments And internal policy trends in Turkey, 1923-1938, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985, pp. 142-143.

(19) Ahmad Nouri Al-Nuaimi, previous source, p.102.

(20) yalcn sarlkaya & Ismail faruk Aksu, Dogumu nun 100 yilinda alparslan turkes, in: Lider Turkey icin Alparslan Turkes vizyona, Turak Akademisi, (Ankara, 2017) s.v.

(21) Yasin Sehitoglu, vizyoner bir lider: Alparslan Turkes, in: Lider Turkey a.g.e, s. 61.

(22)Ridvan. Can Dunder Akar, Karaoglan lmgeyay, (Ankara, 2006), s. 69.

(23) Daoud Ahmad Al-Hassan, The Political Situation in Turkey (Baghdad, 1981), p. 70.

(24) Fayrouz Ahmed, previous source, p. 148.

(25) Same source, p. 149.

(26) M. Halit yildirim, Liderlik Kuramlari Cerca evesinde Alpararslan Turkey in Liderlik Anlaysi in: Lider Turkiye, a.g.e, s. 75.

(27) www.bizturkmen.com

(28) Ferruch Bozbeylie, parti programlari, (Istanbul, 1970) p 179.

(29) Mehmet Gunal, Alparslan Turkes in Turk Dun yasinailiskin Gorusleri, in: Lider Turkeiye, a.g.e. , s. 113.

(30) Alpay Gunall Alparslan Tures in Millikultur ogretisinde, in: Lider Turkey, a.g.e .s, 197.

(31) Temel Calik, Turk Egitimlnde Millilesme ve Alparslan Turkes, in: Lider Turkey, a.g.e. , s. 157.

(32) Nevin Taslicay, Basbug ve Mhpde Kadin, in: Lider Turkey, a.g.e. s. 215.

(33) Khudair Al-Badiri, The Contemporary History of Iran and Turkey, Edition 2, (Beirut, 2015), p. 325.

(34) For details, see: Nada Ismail Abd Muhammad, Political Developments in Turkey between 1980 - 1990, Master Thesis, University of Baghdad, Education Library for Girls, 2009, pp. 21-25.

(35) Ibrahim Khalil Ahmad and Khalil Ali Murad, previous source, p. 286.

(36) For more details about the relationship between the Democratic Party and the military establishment, see: Ahmad Nouri Al-Nuaimi, previous source, pp. 102-135

(37) For details on the coup movement, see:

Walter weioker, The Turkish Revolution 1960 - 1961 Aspects of Military politices, the broodings in situation, (Washington, 1963), p. 27-29.

(38) Jamal Kursel: Born in 1895 and entered the Istanbul War College, participated in the battles of the First World War, and he was the commander of the ground forces, led the 1960 coup, and played a role in Turkish politics and was nominated for the presidency of the Turkish Republic until his assassination in 1966 AD, see:

George Harries, "The Role of the Military in Turkish polities,", Middle East Journal, No. 2, 1965, p 60.

(39) Ridvan. Can Dunder Akar, a.g.e. s. 89.

(40) H. Karpart Kemal, "Recent Political Development in Turkey and their social Back ground", International Affairs, Vol. 38, No. 3, July, 1962, p. 306.

(41) W.B. Fisher, The Middle East and North Africa Europe publilmited, 13th edition, (London, 1980), p. 74.

(42) William Hale, The political and Economic Development of Modern Turkey, (London, 1981), p 117, Ridvan, can Dunder Akar, op ,. cit, p. 95.

(43) W.B. Fisher, op. cit, p 73.

(44) David Hothman, The Turks, London, 1978, p 33.

(45) Firouz Bahrampour, Turkey political and social transformation (Brooklyn, 1967), p 43.

(46) Ibid, p 44.

(47) S.C. Hurevitz, Middle East polities: The Millitary Dimesion, (Newyork, 1974), p. 220.

(48) Ahmad Nouri Al-Nuaimi, previous source, pp. 277-278.

(49) Berch Berberoglu, Turkey in crisis from state capitalism to neocolonialism, (London, 1982), p. 11.

(50) Fadhil Kazem Hussein, Political Parties in Turkey, A Study of Their Trends and Attitudes towards Turkish Problems 1970-1980, Master Thesis, University of Baghdad, 1988, p. 73, Talal Yunus Al-Jalili, Islamic Current in Turkish Political Life, 1945-1983, Thesis Ph.D., University of Mosul, 1999, p.50.

(51) Saad Hakki Tawfiq, “A Study in the Turkish Political System for the Period 1960-1980”, Journal of Legal and Political Sciences, University of Baghdad, Issue 14, 1984, p. 324.

(52) W.F. Walter Wieker, The Aydemir Case and Turkeys Political Dilemma ", The middle Eastern Affairs, No. 9, 1963, p. 60.

(53) Nawal Abdul Jabbar Sultan Taher Al-Tai, Internal Political Developments in Turkey 1960-1980 Historical Study, PhD Thesis, College of Education, University of Mosul, 2002, pp. 79-81.

(54) Abbas Fadel Muhammad, "The Partisan Environment in Turkey," Archives of the Center for Regional Studies, University of Mosul, 1990, p. 12, Khaled Abd al-Wahhab Abd al-Razzaq, Turkish Parties and Arab Mashreq Issues, 1945-1974, (Baghdad, 2012), p. 55 .

(55) Ibrahim al-Daquki, Political Parties and Policy Trends in Modern Turkey, Institute of Asian and African Studies, (Baghdad, dt), p. 23.

(56) Londany Jacob, Middle Eastern The mes papersin History and Politics, (London, 1973), p. 285.

Jamal Kamal Ismail Abbas, the previous source, page 25.

(57)Erkin Top Kaya, p. 315, Londany Jacob, op, cit, p. 21.

(58) Andrew Mutinkel and Others, Turkey, Society and the State, House of Wisdom, (Baghdad, 2003), p. 103.

(59) Berberoglu, op. cit, p. 126.

(60) Andrew Muttal and others, previous source, p. 112.

(61) Jamal Kamal Ismail Abbas, previous source, p. 26.

(62) Berberoglu, op.cit, p. 125.

(63) Suleiman Demerl: Born in 1924 in the state of Sparta and was from a wealthy family, he studied engineering, obtained a diploma, worked in his field of specialization, and entered political life by joining the Justice Party in 1962 and then became the leader of the party, and he served as prime minister five Dawrat and then became President of the Republic in 1993, see: Nour Awni Abd al-Rahman al-Sabawi, Torkut Ozal, (Jordan, 2019), p. 50.

(64) Same source, p.52.

(65) William Hale, op.cit, p.p. 119--120.

(66) Ibid, p. 120, W.H. Fisher, op.cit, p 765.

(67) Jawdat Sunai: Born in 1899, he became director of the Military College in 1941, and Chief of the General Staff after the 1960 coup. He resigned from his position in 1966, becoming a member of the Senate, and in the same year he was elected President of the Republic and continued for the year 1973, he passed away 1982, see:

The New Enclyclopaedia Britannican, vol. 28, 1985, p. 938.

(68) Stanford shaw and Erel Kural shaw, History of the ottoman Empire and Modern Turkey, Vol. 11 (Cambridge, 1977), p. 430.

(69) Ibid, p. 431

Manal Al-Saleh, Najm al-Din Arkan and his role in Turkish politics, 1969 - 1997, (Beirut, 2012) p.53.

(70) Fakhri Kurturk: Born in Istanbul in 1903, he graduated from the Turkish Naval Academy in 1923 and from the War College in 1933 and in 1957 he was appointed Commander of the Turkish Naval Forces, and received the rank of Admiral in 1959, and after the 1960 coup, he was transferred to Retirement and was appointed ambassador in Madrid, but he resigned for health reasons, and in 1968 he was appointed a member of the Senate. He recognized the reverence of the army and its distancing from political parties. He became president of the republic until 1980, he died in 1987, see: Nawal Abdul Jabbar Sultan Zahir Al-Tai, source Previous, p. 120.

(71) Stanford Shaw, op.cit, p. 430.

(72) Poland Ejwid: Born in Istanbul in 1925, his father was a deputy from Istanbul and went to political work. He finished his studies at Robert College in 1944 and then studied languages and history, and traveled to the United States with a scholarship for a year. He finished his research at Harvard University, worked as a minister For work between 1961-1965, he took over the leadership of the People's Party, died in 2006, see: ar.m.wikipedia.org

(73) Najmuddin Erbakan: Born in the city of Konya in 1926, he graduated from the Faculty of Chemical Engineering in Istanbul in 1948, obtained a doctorate from a German university, went to political work from Konya and nominated himself as an independent representative, leading the National Salvation Party in 1970. He is the founder of the first Islamic party in contemporary Turkey, looking at: Iman Deni, The Regional Role in the Middle East After the Cold War, (Alexandria, 2014), p. 81.

(74) Stanford Shaw, op.cit, p. 430.

(75) For details on the Cyprus crisis and the Turkish invasion, see: Ahmed Jasim Ibrahim Hamid, “The Cyprus Issue and the Turkish-Greek Conflict in Light of the International Situation 1960 - 1994 Historical Study”, Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies, Volume 6, Issue 1, p. 88-90.

(76) Stanford Shaw, op.cit, p. 430, William Hale, op.cit, p. 7.

(77) Fayrouz Ahmad, the previous source, p. 372, Ahmad Nouri Al-Nuaimi, the previous source, p. 317.

(78) Fayrouz Ahmed, the same source, p. 373.

(79) Foreign Ministry Archives, Political Files, Military Governance in Turkey and Its Future, p. 11.

(80) Same source, p. 12.

(81) Talal Al-Jalili, previous source, p. 68.

(82) Hamid Muhammad al-Suwaidani, Poland Ajweed and his role in Turkish politics, (Jordan, 2015, p.81.

(83) Ibrahim Khalil Ahmad and others, Contemporary Turkey (Mosul, 1992), p. 177.

(84) Berberoglu, op.cit, p. 109.

(85) Turkey News Bulletin, Issue 1, 3/16/1986 AD, and from this, pictures of Arslan spread in which he appears as a dwarf carrying a pistol in one hand and firing randomly and in the other hand carrying a knife from which blood drips, see: the same source.

(86) Same source.

(87) Archives of the Center for Regional Studies, Jumurit Newspaper, February 1979.

(88) Hamid Muhammad al-Suwaidani, previous source, p. 151.

(89) Kenneth Mackenzi, Turkey under the Generals the institute for study of onflict, No. 12, (London, 1981), p. 8 - 10.

(90) Berberoglu, op.cit, p. 119.

(91) Kenneth Mackenzi, op.cit, p. 11.

Fadi Mahmoud Saydam, Political Opposition in Turkey (Islamists as a Model), Master Thesis, Faculty of Literature and Human Sciences, Al-Azhar University (Gaza), 2012, pp. 71-72.

(92) Berberoglu, op.cit, p. 120, Keneth Mackenzi, op.cit, p. 12.

(93) Studies in Conflict Series, Turkey, No. 136, January 1989.

(94) Nawal Abdul Jabbar Sultan Zahir Al-Taie, previous source, p. 80

(95) Berberoglu, op.cit, p. 121.

(96) For more details, see: Anwal Abdul Jabbar Sultan Zahir Al-Taie, the previous source, pp. 170-172.

(97) Hikmat Qafqji, Issues of the Revolution in the Third World, Imperialism and the Turkish Model, translated by: Fadel Numan, (Beirut, 1981), p. 257.

(98) Archives of the Center for Regional Studies, University of Mosul, Turkey News Bulletin, Issue 1, 3/16/1986.

(٩٩)Kanaan Evrin: Born in 1917 in Ankara, graduated from the Ankara War College in 1938, then from the Military Academy as an officer in 1949, he held many military positions, and in 1980 AD, with a number of army officers, he carried out a coup operation, and became President of the Republic Turkish, died 2015, seen: en.m.wikipedia.org

(100) Khudair Al-Badiri, previous source, p. 375.

(101) The Iraqi Foreign Ministry Archives, Political Files, Military Governance, Turkey and Its Future, p. 12.

(102) Regional Studies Center archive, Turkey News Bulletin, Issue 1, 3/16/1986.

(103) Al-Harbi, Ibtisam Hammoud (2009) Turkey and the International Military Alliances after World War II, Tikrit University for Human Sciences Journal, Volume (16), Issue (12), December 2009.

(104) Al-Jubouri, Firas Salih and Mazhar al-Saadoun (2020), the economic policy of the Democratic Party government and its impact on the social conditions in Turkey 1950-1960, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume 27, Issue 12, pp. 329-353.